

في الامامة والخلافة، واعلان النكير عليهم، والتهكم اللاذع بهم، واثارة الحفائظ عليهم، مما كان له وقع السياط، ولذع المحاوير:

بخاتمكم غصباً تجوز أمورهم \*\*\* فلم أر غصباً مثله حين يغصب  
بحقكم أمست قريش تسوسنا \*\*\* وبالغذ منها والرديفين نركب(1)  
وقالوا: ورثناها أبانا وأمنا \*\*\* وما ورثتهم ذاك أم ولا أب  
فيا موقداً ناراً لغيرك ضوءها \*\*\* ويا حاطبا في غير حبلك تحطب  
فقل لبنى أمية حيث حلوا \*\*\* وان خفت المهند والقطيعا  
ألا أف لدهر كنت فيه \*\*\* هدانا طائعاً لكم مطيعاً (2)  
أجاج □ من اشبعتموه \*\*\* وأشبع من بجوركم أجياعاً  
بمرضى السياسة هاشمى \*\*\* يكون حياً لامته ربيعاً

وبلغ الكمية من الاجادة، فوق الارادة - على حد تعبير أحمد بن عبد ربه - في مدحه لبنى هاشم، في جملته; على الرغم من رأى الفرزدق: أنه وجد آجراً وجصافينى وفي هاشمته التي مطلعها:

من لقلب متيم مستهام  
أقوى شاهد على هذه الاجادة; ولقد أعيانى أن أختار منها. لكثرة عيونها، يقول فيها يمدحهم  
ويوازن بينهم وبين بني أمية، وذلك شر أنواع الهجاء:  
ساسة لا كمن يرعى النا \*\*\* س، سواءً و رعية الانعام  
لا كعبد المليك، أو كوليده \*\*\* أو سليمان بعد، أو كهشام  
رأيه فيهم كراى ذوى الثلثة في النائجات جنح الظلام

(1) الفذ: الأول من قداح الميسر، والرديف: الذي يجيء بعد فوز أحد الايسار، فيسألهم أن يدخلوا قدحه في قداحهم.

(2) رجل هدان: بليد يرضيه الكلام، أو هو الاحمق الثقيل في الحرب.

